طالبت الفرنكوفونية بـ"مواقف حازمة" حيال الانتهاكات

"الفيديرالية الدولية لحقوق الانسان" قلقة لـ"ازدياد النظام الامني والاستبدادي في لبنان"

ابدت "الفيديرالية الدولية لحقوق الانسان" (FIDH) قلقها بازاء "ازدياد النظام الامني والاستبدادي في لبنان، والتهديدات الخطيرة للحريات العامة والسياسية والتي يشكل اقفال محطة "ام. تي. ڤي." مثالاً محزناً لها، وملفات المفقودين التي تبقى مجمدة، والتمييز المنهجي الذي يتعرض له اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والمصير المأسوي لطالبي اللجوء من غير الفلسطينيين". واذ هنأت "بعقد القمة الفرنكوفونية، للمرة الاولى في دولة عربية"، تمنت الا تشكل فقط القمة ضماناً للسلطات اللبنانية التي تسجل مآخذ على تدابيرها وممارساتها في مجال حقوق الانسان".

عقدت الفيديرالية مؤتمراً صحافياً في فندق مارتينيز – بيروت امس، شارك فيه ممثلون لمنظمات تعنى بحقوق الانسان وموظفون في محطة "ام. تي. ڤي." ولاجئون فلسطينيون وعدد من امهات معتقلين في السجون السورية وطلاب جامعيون.

استهل المدير التنفيذي للفيديرالية انطوان برنار اللقاء بتلاوة بيان للفيديرالية قالت فيه ان "وضع حقوق الانسان في الدول الفرنكوفونية لم يتحسن". ورأى ان "القمة الفرنكوفونية المنعقدة في بيروت تشكل فرصة اخيرة امام المنظمة العالمية للفرنكوفونية لتأكيد دورها الضروري من أجل تطبيق المعايير الدولية".

وشدد على "ضرورة ان تتخذ القمة قرارات حسية تتعلق بالانتهاكات الخطيرة والجماعية لحقوق الانسان، او بالغاء الديموقراطية او التهديد بالغائها كما يحصل في ساحل العاج او في منطقة البحيرات الكبيرة، اضافة الى مواقف حازمة تتعلق بالشرق الادنى والعراق". وناشد الفرنكوفونية "التزام النضال ضد الافلات من العقاب" وحماية حقوق الانسان، وذلك في الاطار الدولي للكفاح ضد الارهاب الذي يولد اعتداءات على حقوق الانسان".

ثم تكلمت يولاند جورجيو باسم "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني – لبنان" فأثارت اقفال محطة "ام. تي. ڤي." بقرار قضائي و"الذي يشكل مثالاً لانتهاكات حقوق الانسان". واشارت الى ان قلقنا حيال القضاء يتعلق بقانون اصلاح العقوبات الجزائية "التي تعزز صلاحيات المدعي العام التمييزي الذي يرتبط بالسلطة السياسية، مما يؤدي الى عدم توازن بين القضاء وحق المتهم على حساب الاخير". كذلك، لفتت الى المحكمة العسكرية "التي لا سبب لوجودها في دولة ديموقراطية. والمطلوب الغاؤها.

بعد كلمة لممثل منظمة حقوق الانسان الجديدة – البعثة الى لبنان الدكتور ايلي ابو عون، تكلم ممثل منظمة حقوق الانسان الفلسطينية بسام حبيشي، ونبيل معماري من الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، وغازي عاد من لجنة "دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين" (سوليد) الذي كشف ان "اللبناني هنري ضو من مواليد ١٩٥٨، اوقف على الحدود السورية في ١١ تشرين الاول الجاري، ومصيره مجهول".

كذلك، تكلم وديع الاسمر باسم "لجنة دعم اللبنانيين المعتقلين اعتباطاً" (سوليدا)، تلاه رئيس الفيديرالية سيديكي كابا بكلمة اكد فيها "دعم كل ضحايا انتهاكات حقوق الانسان، وسنحاول بذل كل الجهود الرامية الى تعزيز اوضاع حقوق الانسان". ووجه تحية تقدير الى المنظمات "المدافعة عن حقوق الانسان والحريات والديموقراطية على حساب حريتها وسلامة افرادها".

ثم قدم موظفون في "ام. تي. ڤي." وطلاب من جامعة القديس يوسف شهاداتهم عن انتهاكات تعرضوا لها. وعرض فلسطينيون مشكلات اللجوء واوضاع المخيمات واثارت امهات معتقلين في سوريا قضية ابنائهن.

الخليل و"الناصريون الديموقراطيون" رحّبوا بانعقاد القمة

قال النائب أنور الخليل "ان انعقاد القمة الفرنكوفونية في بيروت هو موقف سياسي تضامني صريح مع لبنان في قضاياه الوطنية ومواجهته للاعتداءات والاطماع الاسرائيلية". ولفت الى "ان القمة التي تنعقد بشعار حوار الثقافات تدفعنا اكثر الى تثبيت هويتنا الثقافية العربية النابعة من تراكم فكري وعلمي وثقافي حيوي قد مهد في كثير من الاحيان الى آفاق عالمية جديدة. فالانفتاح على الثقافات الاخرى ينطلق من الايمان بصوتنا وتاريخنا الثقافي الغني. ولا يجوز ان يبدأ من فراغ كما يحلو للبعض ان يبدأ".

من جهته، رأى الأمين العام لـ"حركة الناصريين الديموقراطيين" عاطف ادريس في انعقاد القمة في بيروت "مؤشراً سياسياً ايجابياً يعيد دور بيروت مركزاً للاشعاع الثقافي وملتقى للحضارات ويؤكد رسالة لبنان الحضارية والثقافية للعالم". وقال "ان النتائج السياسية لانعقاد القمة ستنعكس ايجاباً على الدورة الاقتصادية، وتبقى مهمة الدولة الاستفادة من هذه الفرصة والدخول في المعالجات الجدية الاقتصادية، التي حملت مذكرة الهيئات الاقتصادية عناوين أساسية في شأن تنفيذها واعادة هيكلة اقتصاد لبنان وخفض المديونية ووقف الانكماش الاقتصادي".